لاعبونا بين بكين ولندن

بعد أن وصل قطار أولمبياد لندن إلى محطته الأخيرة، وبعد الافتتاح الذى لا يُوصف من إعداد جيد ومُشرف لبريطانيا، التى ترجمت بكل معانى الحب والتسامح ما بين دول العالم من خلال مشاركة حوالى عشرة آلاف رياضى ورياضية شاركوا فى البطولة، ومن النماذج المشرفة التى رفعت راية بلادها فى عنان السماء والذين ذهبوا للبحث عن الفوز بكل ما يملكون من ذكاء وقوة تليق بهؤلاء الرياضيين.

هل تتذكرون أولمبياد عام 2008 ببكين؟

لقد أخذتنى الذاكرة إلى الوراء عندما كتبت مقالة بعد انقضاء البطولة بعنوان «بكين العزيمة والمثابرة»، ولقد ولت أربع سنوات على أولمبياد بكين والدول والأبطال يعدون العُدة لمواجهة أولمبياد لندن، ونحن فى مصر ماذا أعددنا فى تلك السنوات التى مرت مر السحاب وهنا السؤال: ماذا أعددنا لهذه البطولة؟ الإجابة: لا شئ يُذكر.. لاعبونا متهالكون نفسيًا وبدنيًا ومعنويًا.. هل نضع المسئولية على جهاز الرياضة أم نضعها على لاعبينا، فضيات وبرونزيات ليست مُشرفة ولا تليق بمصرنا مقارنة

ببعض الدول التى لا تكاد تظهر على خريطة العالم؟!

ظهرت هذه الدول فى أولمبياد لندن بمستوى يفوق التصور من حيث الأداء الرياضى العظيم فى جميع الألعاب، لقد فوجئت بأن بعض الدول قد أرسلت أبطالًا رياضيين متمكنين تتجاوز أعمارهم الخامسة والستين والسبعين عامًا، وكانوا على مضمار المنافسة بروح رياضية عالية، لقد أرسلتهم بلادهم لثقتها فى التمثيل على المستوى العالمى، وفعلًا حققوا البطولات وحصلوا على الذهب، إنها نماذج مُشرفة وعظيمة من أمثال الفارس الألمانى « ميلر » البالغ من العمر خمسة وستين عامًا، وأيضًا اليابانى « هيروشيهو » والذى تعدى السبعين عامًا، مما يعطى الأمل للرياضيين المتقدمين فى السن للوصول للعالمية، ولقد أعجبنى الرئيس «فلاديمير بوتن» عندما ترك شئون السياسة وذهب خصيصًا إلى لندن لمشاهدة اللعبة التى يعشقها وهى رياضة «الجودو» وليقدم الدعم المعنوى للاعبين الروس، وأعجبنى أيضًا الأداء المتميز الذى حظى به لاعبوا « جاميكا » إنهم الأسرع والأقوى، ولاعبو أثيوبيا الأشداء، ونحن المصريين لم نعُد الإعداد الكافى لمواجهة الرياضيين العالميين، وهنا أتساءل: هل ذهبنا للفسحة والفرجة فقط؟! علينا أن نبحث عن الكوادر الرياضية المُنتقاة من المحافظات، فإن إخفاقنا فى أولمبياد لندن يعكس واقع الرياضة المصرية الهدامة

مجلة النهار عدد: أغسطس 2012 م